

العلاقة بين حالات اللجوء والنزوح وارتفاع نسب عمل الأطفال واستغلالهم

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

السيدة/ هاجر موسى، مسؤول أول التنسيق مع الحكومات

الخلفية

أرقام و احصاءات خاصة بالوضع العالمي للاجئين

- ▶ بنهاية 2024: حوالي 123.2 مليون شخص قُسموا للنزوح من ديارهم في العالم (لاجئين، نازحين داخلياً، طالبي لجوء وأشخاص اخرين بحاجة للحماية).
- ▶ من هؤلاء، يُقدَّر أن هناك حوالي 49 مليون طفل تحت سن 18، أي ما يقارب 40٪ من جميع الأشخاص النازحين قسرياً.
- ▶ حوالي 73.5 مليون هم نازحون داخلياً (IDPs نازحون داخل بلدانهم).
- ▶ في 2024 أيضاً، تم تسجيل أكثر من 218,000 طفل مُنفصل عن ذويه ضمن اللاجئين.

بعض الإحصاءات الخاصة بالأطفال اللاجئين

- ▶ وعلى المستوى الوطني والإقليمي، يجري العمل على معالجة هذه التحديات بشكل منسق. فقد عقدت المفوضية السامية ولجامعة الدول العربية في نوفمبر 2025 ورشة عمل إقليمية ركزت على تعزيز حقوق الجنسية للأطفال المتأثرين بالنزاعات المسلحة، في خطوة تعكس التزامًا أوسع بحماية حقوق الأطفال وضمان عدم ترك أي طفل خلف الركب.
- ▶ يتعرض الأطفال اللاجئين إلى العنف البدني في مختلف الأماكن. حيث يمكن أن يتعرضوا لدرجات متفاوتة من العنف المنزلي نتيجة للظروف المتردية التي يعيشون فيها، كما يمكن أن يتعرضوا أيضا للعنف البدني خلال رحلة النزوح و داخل المجتمعات المضيفة و أيضا داخل المدارس التي ينتظمون في صفوفها في دول اللجوء.
- ▶ يواجه الأطفال اللاجئين خطر الانخراط في عمل الأطفال و خاصة في أسوأ أشكال العمل. فكثيرا ما تلجأ أسر الأطفال اللاجئين إلى إلحاق أطفالهم بسوق العمل كأحد أشكال استراتيجيات البقاء على قيد الحياة.

الإستراتيجية العربية لحماية الطفل في سياق اللجوء في المنطقة العربية



الإستراتيجية العربية لحماية الطفل في سياق اللجوء في المنطقة العربية

- ▶ تهدف الاستراتيجية إلى التصدي إلى أوضاع الأطفال اللاجئين في المنطقة العربية والتعامل مع ظروفهم المعيشية وهو ما يتطلب من كافة الشركاء العمل سوياً لحماية والعمل على إيجاد حلول لمشاكلهم.
- ▶ تم اعتماد الاستراتيجية العربية لحماية الطفل في سياق اللجوء والنزوح في المنطقة العربية 2019-2024 بما في ذلك خطة عمل مرفقة بها خلال الدورة الرابعة للقمّة العربية للتنمية في عام 2019 في بيروت – لبنان.
- ▶ تم رفع القيد الزمني عنها في عام 2024.

الشركاء

أهم الشركاء لضمان اقتراب شامل لحماية الطفل:

▶ جامعة الدول العربية

▶ الدول الأعضاء

▶ منظمات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الطفل بشكل عام

▶ منظمات المجتمع المدني المعنية

الهدف من صياغة الاستراتيجية

تهدف الاستراتيجية إلى التصدي إلى أوضاع الأطفال اللاجئين في المنطقة العربية و التعامل مع ظروفهم المعيشية, بما فيها عمالة الأطفال هو ما يتطلب المشترك بين كافة الشركاء من خلال عدد من الخطوات أهمها:

- ❖ ضمان إيلاء الأولوية للمصلحة الفضلى للأطفال اللاجئين في كافة القرارات و التدخلات التي يتم اتخاذها بشأن الأطفال
- ❖ توفير الحماية للأطفال اللاجئين من خلال تعزيز قدرات نظم حماية الطفل الوطنية
- ❖ العمل على تبني منهجية لا تمييزية للحماية تستجيب لكافة احتياجات الأطفال اللاجئين
- ❖ العمل مع المجتمعات المضيفة و الأسر لتوفير الحماية للأطفال اللاجئين من العنف و الإساءة و الإهمال و الاستغلال
- ❖ أخذ المخاطر التي يواجهها الأطفال اللاجئين في الاعتبار تبعا للفئة العمرية و النوع الاجتماعي و الاحتياجات الخاصة بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة

حماية الأطفال اللاجئين

عمالة الأطفال:

▶ الإطار الدولي : اتفاقات منظمة العمل الدولية و البروتوكولات الملحقه باتفاقية حقوق الطفل

▶ الإطار التشريعي و السياسات:

▶ مراجعة التشريعات الوطنية لضمان تماشي سن العمل مع سن التعليم الإلزامي

▶ العمل على أن تتضمن التشريعات كافة الأعمال التي قد يعمل بها الأطفال اللاجئين

▶ وضع قوائم بأسوأ أشكال عمل الأطفال في حال عدم وجودها

▶ العمل على أن تتضمن الخطط الوطنية للقضاء على عمل الأطفال قضايا الأطفال اللاجئين و ادراج

الاستجابة لأسوأ أشكال عمل الأطفال كجزء من التدخلات الإنسانية

▶ تسهيل حصول الأسر على الوثائق اللازمة و عدم تجريم عمل اللاجئين البالغين للحد من عمالة الأطفال

حماية الأطفال اللاجئين

▶ عمالة الأطفال:

- ▶ دعم المعرفة المتاحة حول الظاهرة لإتخاذ اجراءات بشأنها
- ▶ تنمية القدرات البشرية وذلك من خلال
- ▶ دعم قدرات مفتشي العمل على التعامل مع حالات عمل الأطفال بشكل شامل بما في ذلك البعد الاقتصادي
- ▶ دعم قدرات العاملين في المدارس على الرصد المبكر لحالات التسرب و عمل الأطفال
- ▶ اشراك الأطفال العاملين في وضع خطط التدخل و تنفيذها

حماية الأطفال اللاجئين

الوقاية

- ▶ تمكين الأطفال اللاجئين من الوصول للتعليم النظامي
- ▶ التمكين الاقتصادي للأسر اللاجئة.
- ▶ التنسيق مع القطاعات الأخرى مثل التعليم و الحماية الاجتماعية و التمكين الاقتصادي
- ▶ رفع وعي أسر الأطفال بأسوأ أشكال عمل الأطفال و بدائل العمل

حماية الأطفال اللاجئين

الاستجابة:

- ▶ مراقبة حالات الأطفال اللاجئين المنخرطين في أسوأ أشكال عمل الأطفال و سحبهم بشكل فوري
- ▶ توفير فرص التعليم الرسمي و غير الرسمي بوصفها بدائل لعمل الأطفال
- ▶ توفير حزمة متكاملة من الخدمات للأطفال اللاجئين العاملين (الصحة و التعليم و حماية الطفل)
- ▶ توفير فرص عمل رسمي للبالغين
- ▶ الامتناع عن احتجاز الأطفال اللاجئين بسبب العمل الرسمي أو غير الرسمي

استجابة المفوضية

- ▶ دعم برامج حماية الطفل في معظم الدول التي تعمل بها المفوضية.
- ▶ دعم التعليم والتكيد علي شموله للأطفال اللاجئين والعمل علي توفير بدائل تعليمية مناسبة.
- ▶ برامج مساعدات نقدية لتقليل لجوء الأسر لعمالة الأطفال.
- ▶ العمل والتنسيق مع الحكومات والمجتمع المدني

العلاقة بين اللجوء والنزوح القسري وزيادة عمل الأطفال واستغلالهم

صلة النزوح بزيادة عمالة الأطفال

- ▶ الفقر وفقدان مصادر الدخل يدفع الأسر للاعتماد على عمل الأطفال.
- ▶ ضعف فرص التعليم يزيد من دخول الأطفال سوق العمل.
- ▶ انفصال الأطفال عن ذويهم يرفع مخاطر الاستغلال

أبرز أنواع عمالة الأطفال والاستغلال

- ▶ العمل في بيئات خطيرة.
- ▶ الاستغلال الاقتصادي.
- ▶ تجنيد الأطفال.
- ▶ الاتجار بالأطفال
- ▶ الاستغلال الجنسي يخلف مسمياته

العلاقة بين اللجوء والنزوح القسري وزيادة عمل الأطفال واستغلالهم

▶ تأثير عمل الأطفال

- ▶ مخاطر صحية وجسدية.
- ▶ آثار نفسية طويلة المدى.
- ▶ ارتفاع معدلات التسرب المدرسي.
- ▶ ضعف المهارات المستقبلية.

التوصيات العامة فيما يتعلق بحماية الأطفال

خدمات حماية الطفل:

- ▶ رصد وتحليل الخدمات المتاحة من حيث التوفر و الإتاحة و الجودة و القبول المجتمعي و التكلفة
- ▶ العمل علي دعم نظم الحماية الوطنية لضمان تواجد خدمات حماية الطفل لكافة الأطفال بما في ذلك الأطفال اللاجئين
- ▶ ضمان توفير الخدمات المتخصصة للأطفال اللاجئين مثل إدارة الحالة و اجراءات المصلحة الفضلى للطفل، تسجيل المواليد، اجراءات شرطية و قضائية مناسبة للطفل، المساعدة و التمثيل القانوني، خدمات الدعم النفسي، خدمات للصحة العقلية و الطب الشرعي و ملاجئ للأطفال الناجين من العنف، خدمات التعليم الآمن، ايجاد الحلول الدائمة

التوصيات العامة فيما يتعلق بحماية الأطفال

توصيات حول بعض القضايا الخاصة بحماية الطفل:

▶ دعم نظم التسجيل المدني وتبني اجراءات مرنة للتسجيل

▶ إتاحة الخدمات الخاصة للأطفال غير المصحوبين و المنفصلين

▶ تبني المعايير الدولية بشأن زواج الأطفال و عمل الأطفال

الحماية المجتمعية للطفل:

▶ توفير الدعم للمجتمعات المحلية لدعم قدرتها على توفير الحماية للأطفال

▶ بناء مهارات الأطفال اللاجئين على حماية أنفسهم

▶ القيام بمسح للموارد المجتمعية المتاحة (الممارسات و المعارف و الشبكات الاجتماعية،،،)

ملخص التوصيات الختامية

- ▶ معالجة جذور النزوح.
- ▶ تعزيز أنظمة الحماية الوطنية.
- ▶ جمع بيانات أدق عن عمل الأطفال.
- ▶ توفير بدائل اقتصادية للأسر.

شكراً لحسن الاستماع...